14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الاحد- 7 إبريل 2013م - العدد 15734

# شقائق

إشراف/ أماني العسيري

## خديجة السلامي: المرأة اليمنية كسرت حاجز الخوف

أكدت المخرجة اليمنية خديجة السلامي في برنامج "كلام نواعم" أن دور المرأة اليمنية في الثورة اليمينية سيذكره التاريخ ولكن يجب على المجتمع اليمني أن يتيح للمرأة اختيار الدور الذي تريد أن تلعبه في المجتمع لا أن يفرض عليها دورا لا تختاره بإرادتها المطلقة.

وأشادت بالدور الذي لعبته توكل كرمان في الثورة اليمنية وكيف كانت تتقدم المسيرات خلال الثورة اليمنية على الرغم من كونها تنتمي إلى أحد الأحزاب الإسلامية وأضافت أنها عندما ذهبت لتوثق ذلك الأمر وجدت أن هناك العديد من النساء اللاتي خرجن في الثورة اليمنية من كافة الطوائف وجميع طبقات المجتمع مناديات بالحرية.

وأضافت أن هؤلاء النساء لم يخرجن فقط للثورة على النظام والمطالبة بإسقاطه لكنهن خرجن من أجل الثورة على المجتمع ككل مطالبات بحقوقهن المسلوبة على مدار السنوات وأكدت المخرجة اليمنية خديجة سلامي أن المرأة اليمنية كسرت حاجز الخوف بمشاركتها في الثورة اليمنية.

وأكدت المخرجة خديجة سلامي أن المرأة اليمنية لم تحقق المكتسبات التي كانت تسعى إليها قبل الثورة ولكنها تسعى إلى ذلك وأضافت أن حصول توكل كرمان الناشطة الحقوقية اليمنية على جائزة نوبل للسلام كان له مفعول السحر على المرأة اليمنية.

### دراسة حول الاستبعاد الاجتماعي للنساء في عدن تؤكد:

# تعزيز الوعي القانوني والحقوقي من أهم عوامل تمكين المرأة

**تعرضت أوضاع النساء في عدن خلال الفترة الممتدة من اربعينيات القرن الماضي وحتى الوقت الراهن إلى تغيرات وتحولات مختلفة ارتبطت بطبيعة الظروف السائدة في تلك الفترات التاريخية التي سادت فيها وضعيات اجتماعية واقتصادية تعكس طبيعة التوجهات السياسية والفكرية والايديولوجية للقوى المهيمنة في السلطة وما ترتب عليها في نهاية المطاف من تأثيرات ايجابية كانت أم سلبية على تطور المرأة.**

عرض/ دفاع صالح

هذا ما أشارت إليه دراسة (الاستبعاد الاجتماعي للنساء في عدن) للدكتور توفيق مجاهد سالم، وهي إحدى دراسات المؤسسة اليمنية للدراسات الاجتماعية.

وقد بينت الدراسة التي عُرضت نتائجها خلال ندوة خاصة في عدن بمشاركة مجتمعية واسعة. العديد من القضايا والمواقف المتعلقة بالمرأة في الوضعيات التاريخية والاجتماعية المختلفة وقدمت في سياق ذلك المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس مستوى التطور والتقدم في أوضاع النساء أو العكس.

وأشارت الدراسة إلى أهم القضايا المتعلقة بالمرأة في عدن التي شملت حضورها في المجتمع وحجم وجودها في دوائر صنع القرار السياسي في هذه الفترة أو تلك، فضلاً عن مستويات التمكين والمشاركة في الأنشطة الأساسية الاخرى، ودرجة الاستجابة أو الرفض من أطراف المجتمع بفئاته وشرائحه الاجتماعية المختلفة، لمطالب التمكين والاندماج الاجتماعي للمرأة.

وتناولت الدراسة الملامح العامة لأوضاع النساء في كل مرحلة من المراحل التاريخية التي تمت العودة إليها في الدراسة، وخلصت الدراسة إلى الملامح التالية:

أولاً: اتسمت أوضاع المرأة في عدن خلال السنوات الأخيرة من الإدارة البريطانية لعدن، بعدد من المظاهر الدالة على التحول والتغير الذي بدأ يشهده واقع النساء، وقد تجلت هذه المظاهر بخروج المرأة إلى ميدان التعليم و انخراطها في عدد من ميادين ومجالات العمل، فضلاً عن حضورها في مختلف الأنشطة السياسية والثقافية والأدبية، وفي مجالات العمل الاجتماعي، خصوصاً أن عدن اصبحت في تلك الفترة مركز استقطاب بشري وثقافي وسياسي متعدد المصادر والرؤى.

وأكدت الدراسة أن تلك الظروف السائدة التي اتسمت بذلك القدر من الحركة والديناميكية قد ساعدت المرأة على طرح ومناقشة العديد من القضايا المتعلقة بحقوقها السياسية والاجتماعية مع النخب السياسية ومن خلالها مع محيطها المجتمعي بفئاته وشرائحه المختلفة الأمر الذي كان له دور مهم.

كما أوضحت الدراسة . في الاسهام بعملية التطور والتقدم الذي شهده واقع المرأة، والذي بدأت ملامحه الأولى تظهر منذ أربعينيات القرن الماضي.

ثانياً: إذا كانت عملية التحول والتغير التي حدثت في أوضاع النساء خلال السنوات الاخيرة من حكم الإدارة البريطانية لعدن، قد بقيت محدودة كما أشارت إلى ذلك بعض الدراسات. لأنها شملت بعض طبقات النساء وليس كل النساء في المجتمع مع ان قوانين الاستبعاد والعزل اصبحت اقل صرامة، فقد ظلت العديد من معارك النساء مع القوى التقليدية من دون حسم. كما تشير الدراسة. ومن ذلك مثلا . معركة ارتداء الحجاب (الشيدر) أو المطالبة بحقوقها السياسية ومنها المشاركة في الانتخابات المحلية والتشريعية .. الخ، فإن جملة ما حققته النساء من مكاسب اجتماعية أم سياسية أم ثقافية أم اقتصادية في تلك الفترة ينبغي التعامل معها قراءة وتقييماً. كما أوضحت الدراسة. بحسب ظروف معطيات الواقع العيني الذي تحققت في سياقه التاريخي تلك المكاسب.

ثالثاً: مرحلة ما بعد نيل الاستقلال الوطني في 30 نوفمبر 1967م، وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية آنذاك وتبين من البحث والدراسة والتحليل للعديد من المعطيات النظرية. كما جاء في الدراسة . ان عملية التحول الجذري في أوضاع النساء في عدن والجنوب عموماً والتي قادت في نهاية المطاف إلى تمكين المرأة ومن ثمة خروجها التدريجي من دوائر الاستبعاد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي التي احاطت بالمرأة اليمنية وأعاقت وصولها إلى ممارسة حقوقها الطبيعية والقانونية قد بدأت عملياً مع نيل الاستقلال الوطني للجنوب، وقيام الدولة الجديدة التي جعلت من عدن عاصمة لها.

وأشارت الدراسة إلى أهم العوامل التي ساعدت المرأة على تحقيق المكاسب في هذه الفترة ومن تلك العوامل:

مكانة المرأة ووضعها القانوني في الدستور التي أكدت على المساواة وعدم التمييز بين مواطني الدولة، وأكدت على الحقوق المتساوية بين المرأة والرجل.

طبيعة النظام السياسي وتوجهاته الفكرية والايديولوجية التي شكلت مواقفه المعلنة من المرأة التي اتسمت بالتأييد والدعم والمناصرة لحقوق المرأة وأهمية دورها في بناء الحياة الجديدة والمساهمة في صنع التحولات الثورية المنشودة.

بفضل تلك الوضعية التي احتلتها المرأة في الدستور ومنظومة القوانين الجديدة للدولة، والموقف السياسي الرسمي الداعم لحقوق المرأة، فقد تجلت سياسة الدولة التي حاولت ترجمة هذه التوجهات من خلال:

. العمل على تطوير مستوى المرأة ورفع مستواها التعليمي، وتعزيز قدراتها المهنية والمعرفية.

. القيام بمجموعة من الاجراءات السياسية والاجتماعية تهدف من خلالها إلى تعبئة وحشد واسعين للنساء من أجل جذبهن إلى المشاركة في مختلف المجالات وميادين العمل الاجتماعي والنشاط الاقتصادي.

وأوضحت الدراسة أن النساء العدنيات تمكن في غضون سنوات قليلة من تجاوز عوامل وآليات الاستبعاد والاقصاء الذي فرض عليهن خلال فترة ما قبل الاستقلال الوطني، وأصبحت المرأة تمثل شريكاً مهماً واساسياً للرجل في عملية البناء والتنمية بكافة جوانبها وأبعادها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وهو ما تجلى بدخول المرأة العدنية لأول مرة في تاريخها مجالات العمل في القضاء ودخولها البرلمان، ووصولها إلى مختلف دوائر صنع القرار السياسي.

رابعاً: لخصت الدراسة عدداً من القضايا المتصلة بالاستبعاد والتمكين للمرأة في عدن منذ قيام دولة الوحدة عام 1990م، ومن هذه القضايا:

تعرضت اعداد كبيرة من النساء لعملية تسريح جماعي من الوظائف والاعمال التي كن يشغلنها في عشرات المصانع والمؤسسات التجارية والخدمية والإدارية في القطاعين العام والمختلط بسبب عمليات الخصخصة والتملك والنهب. كما أشارت الدراسة..

من بين الآثار السلبية الناجمة عن تسريح آلاف النساء من هذه المؤسسات والقطاعات الاقتصادية، تزايد ظاهرة انتشار الفقر بين أوساط الأسر العدنية.

يتبين من خلال بعض المؤشرات البيانية التي عادت الدراسة إليها، أن نسبة النمو الوظيفي بين النساء يقبع عند الدرجة صفر منذ عدة سنوات،وهذا ما يعني ضعف أو غياب الفرص أمام النساء للحصول على الوظائف أو الانخراط في مجالات الأنشطة الاقتصادية التي تشمل القطاع الخاص.

وقد بينت الدراسة أن نتائج المسح الميداني والمؤشرات المستخلصة من آراء العينات المبحوثة أظهرت مستوى كبيراً من التقارب الذي يصل أحياناً إلى درجة التطابق في الآراء وعينة الدراسة المبحوثة من جنس النساء، والعينة المبحوثة من جنس الرجال، واستنتجت الدراسة من ذلك ان لهذا الاجماع والتوافق على القبول أو الرفض لمؤشرات الاستبعاد، دلالة مهمة وهي أن النسب التقديرية لمؤشرات الاستبعاد للنساء في عدن لا تعكس آراء أحد طرفي النوع الاجتماعي فقط وهو جنس النساء، بل تشمل أيضاً الطرف الأخر للنوع الاجتماعي.

وأشارت الدراسة إلى أهم العوامل التي ساهمت في ظهور الاستبعاد الاجتماعي للنساء ومنها:

غياب الخدمات الاساسية التي تمنح النساء فرص المشاركة في الأنشطة الاجتماعية على مستوى الاحياء السكنية وعلى مستوى المحافظة، مثل الحدائق العامة، مؤسسات الرعاية الاجتماعية، والتعليمية والأسواق والمراكز الثقافية والرياضية .. الخ.

الشعور المتزايد لدى النساء، بأنهن لايتلقين أي دعم أو مساندة تناصرهن في مطالبهن المتعلقة بالحفاظ على تلك المكاسب التي تحققت لهن في الفترات السابقة.

تنامي ظاهرة التعدي على النساء في الأماكن العامة، وعلى مستوى الأسواق والأحياء السكنية، في ظل تزايد الدعاوى المناهضة للمرأة من بعض الجماعات الاصولية المتطرفة.

تدهور الوضع الأمني في عدن، تسبب بمزيد من تخلي النساء عن دورهن ومشاركتهن في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات وهي:

تعزيز الوعي القانوني والحقوقي لدى المرأة من خلال تشجيع مختلف الهيئات ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات النسوية للقيام بالدراسات والندوات والورش والدورات التدريبية للنساء في مختلف القضايا القانونية وحقوق الإنسان .. الخ.

ضرورة قيام وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة بدور أكبر في مناصرة قضايا المرأة، والتصدي لمختلف أشكال الخطاب التقليدي المتشدد والمعادي لقضايا المرأة الحقوقية.

دعوة منظمات المجتمع المدني والمؤسسات البحثية المختلفة إلى ضرورة القيام بدور أكبر في دراسة قضايا المرأة في عدن.

تعزيز دور المنظمات النسوية والرسمية والمدنية والحزبية، للعمل بين أوساط النساء في عدن، بقصد تشجيعهن على الانخراط في مختلف الأنشطة الاجتماعية والسياسية.

ضرورة تضافر جهود مختلف الهيئات الرسمية والشعبية، ومنظمات المجتمع المدني والنساء بشكل خاص من أجل ضمان تمثيل عادل للمرأة في الهيئات البرلمانية ودوائر صنع القرار السياسي بما لايقل عن 30 %.

ضرورة تضافر الجهود المشتركة بين مختلف المكونات المجتمعية في عدن لمواجهة بعض الافكار والسلوكيات الصادرة من بعض الأفراد والجماعات المتطرفة للحد من ممارساتها العدائية تجاه المرأة، حيث باتت العديد من النساء والفتيات. كما تشير الدراسة . عرضة لاشكال من العنف اللفظي والجسدي، والنفسي من قبل هذه الجماعات في العديد من أحياء وشوارع عدن.

### تضم 15.000 فتاة

## الوليد بن طلال واليونيسف يدعمان تأهيل (15) مدرسة في اليمن

قام الأمير الوليد بن طلال بن رئيس مجلس إدارة مؤسسة الوليد بن طلال الخيرية- والدكتور إبراهيم الزيق، ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) لدول الخليج العربي ، بتوقيع مذكرة تفاهم مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)- لدعم مشروع "تحسين التعليم الأساسي في اليمن" الذي يعمل من أجل ضمان وتحسين حقوق الأطفال وبقائهم وتطورهم وحمايتهم وخاصة تعليم الفتيات.

وستقوم مؤسسة الوليد بن طلال الخيرية العالمية، بموجب مذكرة التفاهم، بالتبرع بمبلغ 250 ألف دولار أمريكي لتأمين بيئة تعليمية صديقة في 15 مدرسة في محافظات "عدن وأبين والحديدة" من خلال إعادة تأهيل المدارس والصفوف التعليمية، وتوفير بنية تحتية آمنة وصحية ومساحات صديقة للأطفال وتدريب المعلمين على استخدام وسائل تعليمية مبتكرة وتقنيات تتمركز حول الطفل والمساواة بين الجنسين.

ووفق المذكرة التي مدتها عام، سيتم إعادة تأهيل المدارس المستهدفة لتصبح صديقة للطفل بما في ذلك توفير دعم للسياسات التعليمية في اليمن، وتنفيذ برامج توعوية تستهدف المجتمع المحلي المحيط بالمدارس والزعماء الدينيين وأيضا تدريب المعلمين والمشرفين ومدراء المدارس، وتأسيس أو تعزيز دور لجان المعلمين والأهالي، وتطبيق أنشطة حول تغيير السلوك والصحة والنظافة وتوفير الدعم الفني والميداني اللازم بما فيه الرقابة والتقييم.

وثمن الدكتور إبراهيم الزيق دعم مؤسسة الوليد بن طلال الخيرية-العالمية لهذا المشروع، مستذكراً التعاون والتنسيق الدائم بينهما الرامي إلى تأمين ظروف عيش أفضل للأطفال المحتاجين في المناطق التي تشهد نزاعات أو كوارث طبيعية أو تعاني من نقص في الاحتياجات الأولية نتيجة لظروفها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية، مشيراً إلى النتائج الملموسة التي أثمرها هذا التعاون البناء في مجال توفير الحماية للأطفال في المناطق الأقل حظاً وتأمين مستلزمات الحياة الأساسية لهم في أماكن متعددة في المنطقة والعالم.

وتشير الإحصاءات إلى أن 27 % من الأطفال في سن ما بين ( 6 - 14) لا يذهبون إلى المدارس في اليمن، وتشكل نسبة الفتيات اللواتي يتلقين تعليمهن الأساسي أقل من 40 % من إجمالي الطلبة، وعلى الرغم من ارتفاع نسب الملتحقات بمقاعد الدراسة سنويا منذ عام 1990 إلا أنها تبقى قليلة مقارنة بنسب الطلاب الفتيان.

تعمل اليونيسف في الميدان في أكثر من 190 بلدا وإقليما من أجل مساعدة الأطفال على البقاء على قيد الحياة والنماء، منذ الطفولة المبكرة وحتى نهاية فترة المراهقة، وبوصفها أكبر جهة في العالم تقدم الأمصال للبلدان النامية، فإن اليونيسف توفر الدعم لصحة الأطفال وتغذيتهم، المياه النقية والصرف الصحي، والتعليم الأساسي النوعي لجميع الأطفال بنين وبنات، كما تقدم الحماية للأطفال من العنف والاستغلال ومرض الإيدز.

### بين شراهة الأكل وهوس الحمية الغذائية..

# المراهقات .. أيهما يفضلن الرشاقة أم البدانة ؟!

**تشتكي الفتيات العديد من الآفات منها شراهة الأكل التي تسبب لهن البدانة وبالتالي يصيبهن هوس الرشاقة وهو ما يؤثر عليهن صحياً ومعنوياً فلكل منهما ( البدانة والرشاقة ) آثار مستقبلية قد تصل إلى حد التأثير النفسي الذي ينعكس عليهن سلبياً وقد يصبن ببعض الأمراض . سؤال طرحناه بصفحة « شقائق « على المراهقات: أيهما يفضلن « الرشاقة أم البدانة « ؟ وكانت الاجابات كالتالي :**

استطلاع / أشجان المقطري

بداية استطلاعنا كانت مع الأخت رانيا فضل تبلغ من العمر ( 24 عاماً ) حيث قالت الأكل هو أكثر متعة أعيشها في حياتي لكن أتمنى أن أصبح رشيقة في يوم من الأيام حتى استطيع الاستمتاع بارتداء ما يحلو لي من الملابس.

وبالسبب في فأنا لا ينتابني أي شعور بالغيرة تجاه البنات لان لكل بنت أو فتاة طبيعة جسم تختلف عن الأخرى فانا والحمدلله الآن جسمي رشيق ولكن كانت لدي مشكلة وحيدة في السابق أواجهها داخل المدرسة حيث كانت تستهزئ بي بعض الفتيات كوني كنت سمينة وكان يراودني حينها شعور بالإحباط فابتعدت عن الأكل حتى أصبحت رشيقة.

### الفتاة الممتلئة دمها خفيف

من جهتها تعتني الأخت اميمة رضوان « 19 عاماً « بجسمها ورشاقتها لكنها تضيف قائلة : صحيح أحب الاهتمام والحفاظ على جسمي لكنني لم أصل إلى مرحلة الهوس ولا مانع لدي من وجود صديقات بدينات ، فانا أحب صحبتهن واستمتع معهن بوقتي أكثر ونظرتي لهن عادية ولا استهزئ بهن ابدا بل اشجعهن وأساعدهن حتى يحصلن على قوام رشيق.

وأضافت : أجد أن البدينة دائماً ( دمها خفيف ) أما الرشيقة فيعجبني فيها حفاظها على رشاقتها واهتمامها بأنوثتها ومظهرها، وكيف بإمكانها إن تلبس ما تشاء من دون قلق.

وتابعت حديثها قائلة : ومن الطبيعي أن حفاظ الفتاة على رشاقتها واهتمامها بنفسها يعزز أنوثتها وايضاً أريد إضافة نقطة بالنسبة لطبيعة أكلي فأنا أكل بشكل عادي لكنني انتبه إلى كمية الطعام الذي آكله ونوعيته وأتناول الفاكهة وأشياء صحية أكثر من الحلويات.

أما الأخت مدرينا أنيس ( 18 عاماً ) فتقول أنها تتجنب الأكل فينخفض الضغط لديها ولا تستطيع الحركة بسبب هوس الرشاقة حتى لا يزيد وزنها.

وتضيف ضاحكة « أرى آثار بطني أما عن كون لدي صديقة رشيقة أو بدينة فأنا في الأول والأخير اهتم بالأخلاق أكثر من الشكل فالجوهر هو الأساس ونظرتي لكلتا الفتاتين نظرة حزن بسبب وسوسة الرشاقة أو البدانة .

وقالت : الذي يميزني أنا وصديقاتي في المدرسة أننا دائماً نتناول المأكولات الصحية ، كان يكون الخبز اسمر ونأكل سلطة فواكه لكن عند عودتي للمنزل أقوم بإعداد كافة أنواع الطعام وعندما أرى إنني بدأت أتمادى في الأكل أقوم بتقليل الكمية ولا اشرب المشروبات الغازية لان جسمي يكمل أنوثتي ويزيد ثقتي بنفسي.

### سأكبر وأصبح رشيقة

أما الأخت نهى روائح ( 15 عاماً ) فقالت : الطعام يمثل كل شيء بالنسبة لي ولكنني أتمنى أخفف من وزني وأصبح كالفتيات الأخريات ولا اخفي عليكم انه احياناً تصيبني بعض الغيرة عندما أرى فتيات رشيقات في مثل سني ولكنني أعطي اعذاراً لنفسي وأقول أنها مرحلة المراهقة وسأكبر وأصبح رشيقة مثلهن لأنني احيانا اشعر بأن الجسم يكمل الأنوثة واحيانا العكس حيث أنني لا اشعر أنني منبوذة من المجتمع كما يقول البعض لان مثلي كثيرات في مجتمعنا وايضا لا يفرق كون صديقتي بدينة أو نحيلة فالمهم هو شخصية صديقتي وطبيعة أفكارها.

### أحافظ على رشاقة جسمي

وفي ختام استطلاعنا حول هذا الموضوع التقينا بالأخت سارة سالم (14 عاماً ) فقالت : أحب أن يكون جسمي نحيفاً حتى ارتاح نفسيا وأحس أنني ما زلت أنثى وعندما أرى نفسي قد بدأت بالامتلاء انتبه على نفسي واكلي حتى لا تذهب أنوثتي علماً بأنني من عشاق الأكل ولا تخلو جلساتي مع صديقاتي من الأكل خاصة عند الجوع أما بعد الأكل فأشعر بتأنيب الضمير وأراجع حساباتي.

واستطردت قائلة : الأكل في نظري متعة الحياة واستخدمه كمهدئ عندما أكون حزينة .

أما سحر مهدي ( 20 عاماً ) فتحب الرشاقة ولها رد مختلف عن سابقاتها إذ قالت : « أحب الرشاقة وألا يزيد وزني وأحاول الابتعاد عن الأكل غير الصحي لان شكلي هو الذي يعطي الانطباع الأول عني أمام الناس وليست لدd شراهة في الأكل فأنا افطر ما اشتهي وأريد لكن بكميات بسيطة ومعقولة وكذلك بالنسبة للغداء أتناول كل شيء وكافة أنواع الطعام أما بالنسبة لوجبة العشاء فآكل القليل وفي اغلب الأحيان لا آتناول العشاء لأنه مضر بالصحة ويمثل الأكل بالنسبة لي دواء ومصدراً للطاقة والحمد لله أنا محافظة على رشاقتي» .